الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

Al-Jami'a Al-Arabia
JERUSALEM PALESTINE

صاحب الأمتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني

Proprietor and Responsible Editor ;
MUNEEF EL-HUSSEINI

الادارة | مدرسة الايتام الاسلامية : رقم التلفون ٣٢٠ — صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات | يتفق عليها مع الادارة

الاشتراك | في القدس جنيه فلسطيني — في فلسطين الاردن جنيه فلسطني وربع — في الخارج جنيه فلسطيني ونصف — في البلاد الاميركية ٧ دولارايت ونصف — او ما يعادل هذه القيمة في سائر الاقطار والدفع سلفاً

المخابرات | المخابرات التحريريه تكون باسم قلم التحر والادارية بأسم الادارة ولاترد الرسائل نشرت ام لم تنشر

الوصولات | يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي ومختومه بختم الادارة وموقعه من صاحب الجريدة

القدس الشريف : في ا ربيع الثاني سنة (١٣٤٨) ه — الخميس — (الموافق ٥ ايلول سنة ١٩٢٩

نكبة فلسطين الكبرى

بالصهيونية والاستعمار

الصهيونيون يوقدون نار الفتنة فتغدو فلسطين طعما لها

في سبيل الله ايها الشهداء الابرار

«ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويُقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن ، ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ، ذلك هو الفوز العظيم . من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً . الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله ، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ، ان كيد الشيطان كان ضعيفاً . يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون . ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين . ولا تحسبن الذين قُتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياءٌ عند ربهم يرزقون ، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين» «قرآن كريم»

باسم الشهداء الابرار الذين ذهبوا ضحية الذب عن حرمات الدين والوطن .

باسم الابرياء الاطهار الذين ازهقت ارواحهم برصاص الصهيونيين وجنود الاستعمار

باسم الجرحى الذين تدمى كلومهم ويرتفع انينهم وتتعالى شكاتهم الى الله عز وجل على اعمال الظالمين وغدر المستبدين .

باسم الايتام والايامى الذين اصبحوا بلا عائل ولا معين .

باسم الانسانية المتألمة ، والحق المهضوم ، والوطن المسلوب ، والتراث المغصوب وباسم هذه البقعة المنكودة من الاقطار العربية التي يقال لها « فلسطين » والتي يا تمر بها الصهيونيون الغادرون ، الانكليز المستعمرون ، نزجي هذه الكلمة ، بل هذه الزفرة ، بل هذه الاستغاثة ، الى العالم الاسلامي والعالم العربي ، والى كل منصف في العالم يخفق بين ضلوعه قلب ملؤه الشهامة والعدل والانصاف .

***

وبعد فقد شاءت الحكومة ان توقف الصحف في فلسطين عن الصدور مدة الاثني عشر يوماً الماضية ، فتمنعنا عن تزويد القراء بالمعلومات الصحيحة ، وعن ايقاف الرأي العام الاسلامي والعربي في داخل فلسطين وخارجها على المآسي المفجعة ، والمصائب الموجعة ، التي جعلت المطامع الصهيونية والاستعمارية فلسطين المنكوبة ميداناً وسيعاً لها ، والتي طيرها البرق الى سائر اقطار العالم ، بما يمليه الهوى والغرض على مراسلي الصحف الاجنبية والصهيونية ، الا من عصم ربك ، وقليل ما هم ، وهانحن نعود بعد ان سمحت لنا الحكومة باصدار الجريدة ، الى موافاة القراء بالاخبار وابلاغ نكبة فلسطين العظمى الى الذين يهمهم امرها في الاقطار العربية والاسلامية ، بالقدر الذي يسمح لنا به كتاب التهديد والوعيد الذي تلقيناه من حاكم القدس المستر كيث روش مؤرخاً في اول ايلول الجاري مشتملاً على الفقرة الآتية :

« ... وبذات الوقت انبهكم ان جريدتكم ستدقق من طرفي بكل اعتناء . واذا لوحظ عند صدورها انها تحتوي مواد من شأنها الاخلال بالسكينة او وضع حالة البلاد الداخلية او الخارجية في حالة خطرة او تهديد أمن البلاد المجاورة ، توقف هذه الجريدة حالاً عن الصدور » .

ولما كان « المقياس » الذي تقيس به الحكومة الأنكليزية في فلسطين ، « المواد التي من شأنها الاخلال بالسكينة ، او وضع حالة البلاد الداخلية اوالخارجية في حالة خطرة » انما هو تابع لتقدير الحكومة للأمور ونظرها اليها ، حتى ولو لم ينطبق هذا التقدير والنظر على العدل والانصاف والمنطق ، كما تدل على ذلك قرائن الأحوال ، وكما يدل على ذلك منشور فخامة المندوب السامي المؤرخ في اول ايلول ١٩٢٩ كان ذلك ، فاننا ، لا خوفاً من التهديد والوعيد ، وانما حرصاً على رغبتنا في اطلاع الرأي العام الاسلامي العربي على ما جرى ويجري في فلسطين من مفظعات الامور ، وعظيمات الحوادث ، فسوف نجتهد في ان نخرج للناس صورة صحيحة بقدر الامكان ، بل بقدر ما تسمح السيطرة الانكليزية ، عن هذه المأساة الفجيعة التي شاءت المطامع الاستعمارية ، والسياسة البلفورية الصهيونية ان ينكب بها هذا الوطن المنكود ، عاثر الجد .

***

وعلى ذكر منشور فخامة المندوب السامي المشار اليه آنفاً ، والمنشور في مكان آخر من هذا العدد ، نقول أنه بينما كان الفلسطينيون ينتظرون رجوع فخامته بفروغ صبر آملين ان يكون استطاع تحقيق بعض امانيهم بنتيجة مفاوضاته مع وزارة المستعمرات ، وان يشمر عن ساعد الجد ويأمر بعمل تحقيق نزيه خالي الغرض عن اسباب هذه القلاقل والفتن التي اثارتها المطامع الصهيونية التي لانهاية لها ، وان يطمئن المسلمين والعرب على مقدساتهم الدينية وعلى مستقبلهم السياسي ، اذابهم ، ولما يستقر بفخامته المقام ، ولما يستطع ان يكوّن فكرة جامعة عن الفتنة الحاضرة واسبابها وبواعثها ، يلتقطون من الطيارات ، التي قام سرب مؤلف من ثلاث عشرة منها في اليوم السابق ، بمناورة ارهابية واسعة النطاق فوق الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى المبارك ، والناس لا يزالون في صلاتهم يبتهلون الى الله ان يحقن الدماء وان يكشف عنهم هذه الغماء ، منشوراً بتوقيع فخامته ، مطبوعاً باكبر نوع من انواع الحروف الموجودة في مطبعة دير الروم الارثوذكس ، ومشتملاً على عبارات وتهم يرى فيها كل مسلم وكل عربي مساساً بكرامته وجرحاً لعاطفته ، بل ومناقضة لوقائع الاحوال ، فان هذه الفتنة العمياء التي اثارتها الدسائس الصهيونية ، من شأنها ان توقد ناراً تأكل الأخضر والهشيم ، وان يذهب ضحيتها افراد ابرياء كشأن كل فتنة من نوعها في العالم ، واما ان يوجه فخامته تهمة عملي الى العرب على حين انه لم يجر تحقيق بعد ، ولم يقف فخامته على الفظائع التي ارتكبت ، وخصوصاً تلك التي ارتكبها اليهود « في افراد من العرب خلوا من وسائل الدفاع بقطع النظر عن عمرهم وعما اذا كانوا ذكوراً او اناثاً ، والتي صحبتها كما وقع في يافا والقدس ، اعمال همجية لا توصف » ، واما ان لا يشير فخامته في المنشور الى اعمال « الرحمة والشفقة » التي ارتكبتها القوى البريطانية المسلحة في قرية صورباهر من قتل الشيوخ والاطفال والنساء في منازلهم قبل طلوع النهار ، وفي قالونية وحيفا وجهات أخرى ، من اطلاق الرصاص على الأهلين الذين «خلوا من وسائل الدفاع » فذلك ما اثار دهشة الفلسطينيين وعجبهم واسفهم . لأن في صدور هذا المنشور عن اكبر شخص مسؤول في ادارة حكومة فلسطين ما يجرىء اليهود ويشجعهم على التواقح والتمادي في المنكرات والاعمال غير المشروعة التي كانوا هم البادئين بها ، وما يسدل حجاباً كثيفاً على حقيقة يعتقد بها العرب والمسلمون ، ويعتقد بها ايضاً كثيرون من رجال العرب وساستهم المنصفين في انكلترا وغيرها من ان الحكومة البريطانية تنصر الصهيونية المبطلة الظالمة على عرب فلسطين .

انا نرجو ان لا يكون فخامته قد أخذ بدعاية الصهيونيين وصراخهم فان هؤلاء تعودوا ان يصرخوا من لا شيء وان يعتدوا ويظهروا بمظهر المعتدى عليهم ، بعكس العرب الذين يتحملون كثيراً ويسكتون على مضض ، وان كل عربي وكل مسلم ليألم اشد الألم من هذه التهم التي وجهت اليه بتوجيهها الى عرب فلسطين ويدفعها بكل شدة . واننا لا نريد ان نذهب الآن الى ابعد من هذا في مناقشة ما جاء في منشور فخامته ، ونترك للجنة التنفيذية العربية ان ترد رداً ملؤه الحكمة والرزانة على هذا المنشور .

وفيما يلي ، المنشور ، ورد اللجنة التنفيذية العربية ورد لجنة حراسة الأماكن المقدسة الاسلامية ، ننشرها جميعاً ليطلع عليها الرأي العام

منشور فخامة المندوب السامي

عدت من المملكة المتحدة فوجدت ، بمزيد الاسى ، ان البلاد في حالة اضطراب ، فاصبحت فريسة لاعمال العنف غير المشروعة

وقد راعني ما علمته من الاعمال الفظيعة التي اقترفتها جماعات من الاشرار ، سفاكي الدماء ، عديمي الرأفة ، واعمال القتل الوحشية التي ارتكبت في افراد من الشعب اليهودي خلواً من وسائل الدفاع بقطع النظر عن عمرهم وعما اذا كانوا ذكوراً او اناثاً والتي صحبتها — كما وقع في الخليل — اعمال همجية لا توصف ، وحرق المزارع والمنازل في المدن وفي القرى ونهب وتدمير الاملاك

ان هذه الجرائم قد انزلت على فاعليها العنات من جميع الشعوب المتمدنة في انحاء العالم قاطبة

فواجبي الاول ان اعيد النظام الى نصابه في البلاد وان اوقع القصاص الصارم باولئك الذين سوف يثبت عليهم انهم ارتكبوا اعمال العنف . وستتخذ التدابير الضرورية لانجاز هاتين الناحيتين ، وبناءً عليه اطلب من جميع سكان فلسطين ان يساعدوني على القيام بهذا الواجب .

ووفاقاً للتعهد اعطيته للجنة التنفيذية العربية قبل مغادرتي فلسطين في شهر حزيران المنصرم تباحثت ، في اثناء وجودي بانكلترا ، مع وزير المستعمرات بشأن اجراء تغييرات دستورية في فلسطين غير اني سأؤجل هذه المباحثات مع حكومة جلالته بسبب الحوادث الاخيرة .

ولكي اضع حداً للاخبار الملفقة التي ذاعت اخيراً حول موضع حائط المبكى (البراق) اعلن لعموم الاهالي بانني عازم ، وحكومة جلالته موافقة ، على تطبيق المبادىء التي ينطوي عليها الكتاب الابيض الصادر في ١٩ تشرين الثاني سنة ١٩٢٨ بعد تقرير الطرق لتطبيقها

صدر هذا اليوم الاول من شهر ايلول سنة ١٩٢٩

المندوب السامي والقائد العام
ج . ر . تشانسلور

احتجاج اللجنة التنفيذية

برقيا على منشور المندوب السامي

على أثر المنشور الذي أصدره فخامة المندوب السامي مساء يوم اول أيلول الجاري ، ابرقت اللجنة التنفيذية العربية في فلسطين البيان التالي تعريبه ، الى فخامته .

« اطلع عرب فلسطين بدهشة عظيمة على منشور فخامتكم الصادر في ١ ايلول ١٩٢٩ ، ولم يكن احد منهم يتوقع ان يرى الحقائق التي عرفها القاصي والداني والتي اعترفت بها الحكومة وهي :

١ — أن اكثر اليهود كانوا مسلحين من انفسهم .

٢ — ان الحكومة قد سلحت عدداً منهم .

٣ — وانه لم يوجد في قتلى اليهود تمثيل او تشويه حتى في الخليل كما يؤيد هذا تصريح ادارة الصحة العامة البريطانية في فلسطين .

٤ — وان بعض قتلى العرب قد مثّل اليهود بهم .

٥ — وان جموع اليهود قد قتلت نساء واطفالاً من العرب على الانفراد .

٦ — وأن اليهود هم الذين بدأوا في قتل النساء والأطفال من العرب .

٧ — وأن الجنود البريطانية النظامية قتلت النساء والأطفال والرجال من العرب في بيوتهم وعلى فرشهم في قرية صور باهر وغيرها .

٨ — وان اضطرابات فلسطين السابقة والحالية انما هي ناشئة مباشرة عن السياسة البريطانية الصهيونيه التي ترمي الى افناء القومية العربية في وطنها الطبيعي لكي تحل محلها قومية يهودية لا وجود لها .

كل هذه الحقائق لم يكن احد من العرب يتوقع اغفالها في منشور صادر على عجل وسابق لأوانه ، وتعلمون فخامتكم ان عرب فلسطين قد خسروا كل شيء من جراء هذه السياسة الصهيونية فلا يهمهم اي زيادة في الخسارة وعليه فأن الجنود البريطانية ستجدهم عزلاً من السلاح عند انزال أي ضربة بهم ، فاذا كان لم يزل ثمة عدالة يحق للعرب ان يطلبوا نصيبهم منها ، فهم يلحون بطلب اجراء تحقيق نزيه من قبل اشخاص من خارج فلسطين ، لا يتأثرون اثناء قيامهم بواجبهم نحو العدالة ، بالنفوذ الصهيوني .

وأن التحقيقين اللذين اجريا في فلسطين في ظروف مماثلة سابقة ، من قبل لجان بريطانية ، قد اظهرا للملأ مطالب العرب الحقة ومقاصدهم القومية النبيلة ، كما اظهرا مصائبهم السياسية .

ان العرب يعتقدون كل الاعتقاد ان تحقيقات نزيهة كتلك ستروي للعالم حكاية حالهم الآن في هذه الاضطرابات الحاضرة رواية اكثر صدقاً مما صورتموه للعالم في منشوركم الصادر قبل اعطاء العرب فرصة لاستماع صوتهم . وعندئذ تدري العالم ان اليهود الذين تجاوزوا التحرش السياسي الى الديني ، والذين اصبح تحرشهم في المدة الأخيرة مما لا يحتمل ، كما صرحت بهذا الحكومة ، والذين كانت اعمالهم الفظيعة في هذه الاضطرابات ينطبق عليها كلام فخامتكم في منشوركم بحق العرب ، هم المسئولون اولاً عن الاضطرابات الحالية السياسة التي تؤيدهم ثانياً .

وان مثل هذا المنشور كان ينبغي اصداره بعد اجراء التحقيقات التي ينشدها العرب ، وليس قبل اجرائها فلذلك نحن نتأكد انكم لو اعدتم النظر في الحالة الحاضرة لوصلتم الى حكم عادل .

في ٢٨ ربيع الاول سنة ٣٤٨ الموافق ٢ ايلول ٩٢٩

رئيس اللجنة التنفيذية العربية : موسى كاظم الحسيني

الامناء : مغنم الياس مغنم . عوني عبد الهادي . جمال الحسيني

احتجاج جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة

وجوابها على منشور فخامة المندوب السامي

الصادر في ١ ايلول سنة ٩٢٩

جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة بالقدس تلقى بمزيد الدهشة والاسف استعجال فخامتكم في اصدار منشور ١ ايلول سنة ٩٢٩ الذي يحمل على العرب حملة غير عادلة مغفلاً ما اقترفه اليهود في يافا والقدس وغيرهما وقام به الجنود البريطانيون في صور باهر وقالونيه وحيفا من الفظائع والقتل في الأطفال والنساء والشيوخ من العرب وهم عزل من السلاح بعضهم عابر سبيل وبعضهم في بيته او في صلاته وهي تلفت نظر فخامتكم الى ما ياتي:

١ — ان اصداركم الحكم في المنشور بناء على دعاية اليهود فقط ومن غير ان تسمعوا الطرف الآخر او قبل أن يجري التحقيق من قبل هيئة عادلة غير متحيزة ولا متأثرة من النفوذ الصهيوني ، هو ليس من العدل .

٢ — ان تغاضيكم في المنشور عما اقترفه اليهود والجنود البريطانيون من الفظائع في هذه الفتنة وعدم تحميلكم المسئولية على المسببين والبادئين سيتلقاه العرب خاصة والعالم الاسلامي عامة بمزيد الدهشة والاستياء .

٣ — يخشى ان تكون لهجة المنشور قد فهم منها اليهود تحريضهم واغراءهم لأنهم لم يكادوا يتلقون هذا المنشور حتى قاموا في ذات الساعة بالتعدي على أحمد محمد عوض من لفتا اثناء مروره في [illegible] وتجمهروا عليه مئات يتناولونه بما في نفوسهم من قل لكماً وضرباً حتى قضى نحبه في ذات الليلة متأثراً من تلك الضربات الهمجية .

٤ — ان التسرع في الحكم القاسي يخشى ان يكون له أثره في الهيئات القضائية والهيئات التحكيمية مما يتنافى مع الرغبة في ان يأخذ العدل مجراه .

٥ — ان تهمة التمثيل في قتلى اليهود في الخليل ثبت لدى موظفي دائرة الصحة العامة من الانكليز بطلانها وفسادها وهي بلا ريب من انواع دعايات اليهود الباطلة .

٦ — ان العرب عاشوا هم واليهود الوطنيين في هذه البلاد قروناً طويلة من غير ان يتعدى بعضهم على بعض او يسعى فريق منهم لأن يجعل البلاد المقدسة التي هي مقر الاديان ومهبط الانبياء ميداناً لاثارة الفتن واراقة الدماء ، فلا يصح أن يوصم فريق العرب الذي اعتدي عليه جهاراً وتحرش به علناً كما تعترف الحكومة ، فقام يدافع عن نفسه وعن نسائه واطفاله الذين قتلوا ومثل بهم وهم عزل من السلاح ، فلا يصح أن يوصم هذا الفريق المدافع المعتدى عليه ، بالهمجية والتوحش وحب سفك الدماء ، وهذه القرون الماضية الطويلة شاهدة .

فكان من واجب العالم المتمدن الذي صببتم لعناته على غير مستحقيها ان يفتش عن السبب الذي جعل مهبط الأنبياء ، ومقر الاديان ميداناً واسعاً للفتن فيسعى في ازالة هذا السبب باسم المدنية والانسانية . وبذلك تعود فلسطين الى ما كانت عليه من الهدوء ، والسكينة والاطمئنان .

٧ — نستغرب جداً أن يحمل المنشور في أمر التخريب والاحراق على العرب فقط ويغفل ما قام به

البقية على الصفحه الرابعه

أنباء البلاد العربية

بيروت الناقمة تقوم بمظاهرات احتجاجية كبرى

جماهير المتظاهرين يطوفون الاحياء ودور الحكومة في حي الجميزة

وفود المتظاهرين تحتج الى رئيس الجمهورية والمفوضية

اشتراك المفتي والقاضي والنواب بالمظاهرة — تآلف الصليب والهلال

تلقينا بالبريد الاخير صحف سورية ولبنان ، واذا بها طافحة بالانباء عن ثورة فلسطين ، وعن المظاهرات الاحتجاجية الكبرى التي قام بها الشعب السوري الكريم في بيروت ودمشق وكثير من المدن السورية ، مظهراً ألمه لما يحدث في فلسطين ، ومشاركاً بعواطفه الشعب العربي الفلسطيني الذي يقاسي الان الالم المرير . وها نحن نلخص فيما يلي ، عن العهد الجديد ، المظاهرة التي قام بها اهالي بيروت والاحتجاجات التي رفعوها الى المراجع الايجابية :

الاجتماع في الجامع الكبير

في الساعة الرابعة من بعد ظهر الثلاثاء عقد فريق كبير من المسلمين والمسيحيين جلسة عامة في ردهة المجلس العمري الكبير وقرروا ما يلي :

اولاً — اقفال المدينة يوم الاربعاء .

ثانياً — الاحتجاج على اعتداءات الصهيونيين المتكررة على البراق الشريف .

ثالثاً — القيام بمظاهرة في البلدة وابلاغ رئيس الجمهورية وقناصل الدول الاجنبية ووكيل المفوض السامي نص احتجاجهم .

ثم تذاكروا في منشور يوزعونه فوضعوا المنشور الآتي ووزع نصه في انحاء البلدة كافة :

احتجاج

على تعدي الصهيونيين على حرمة بيت المقدس

يوم الاربعاء الواقع في ٢٣ ربيع الاول سنة ١٣٤٨ الموافق ٢٨ آب سنة ١٩٢٩ تقفل مدينة بيروت وتتعطل الاشغال التجارية والصناعية كافة

الساعة ٩ تجتمع الوفود امام الجامع العمري الكبير وتتوجه سائرة الى كاندرائية القديس جرجس المارونية ثم الى كاندرائية القديس جرجس للروم الارثوذكس فكاندرائية النبي ايليا للكاثوليك للاجتماع باخوانهم المسيحيين ويتابعون سيرهم مارين بساحة الشهداء الى دائرة السرايا لمقابلة رئيس الجمهورية اللبنانية لرفع الاحتجاج .

الساعة ١٠ ونصف يذهب وفد الى دار المفوضية لمقابلة وكيل المندوب السامي ليرفع احتجاجاً ثانياً بواسطة المفوضية العليا .

وسيشترك في هذا الاحتجاج المجلس الاسرائيلي في بيروت مع اخواننا اليهود العرب .

الشبيبة الوطنية

تضامن الاسرائيليين مع العرب

وقبل طبع هذا المنشور حضر الى المسجد العمري وفد من المجلس الملي الاسرائيلي برئاسة الاستاذ سليم هراري واظهر في هذا الاجتماع استنكار اليهود العرب في بيروت للتعديات التى قام بها الصهيونيون على عرب فلسطين واعلنوا تضامنهم مع اخوانهم البيروتيين فكان لعملهم هذا رنة سرور لدى الحاضرين فتكلم الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني والسادة عبد القادر الغندور ومحمد علي التابلسي ومحمد الريس عن موضوع الخلاف بين العرب والصهيونيين واكدوا تضامنهم مع يهود هذه البلاد العرب ، ولما انصرف الوفد اليهودي من المسجد وكانت الجماهير مزدحمة خارج المسجد ، هتف له الجمهور بصوت واحد : ليحي المجلس الملي الاسرائيلي وليحي اليهود العرب وليسقط الصهيونيون

ولما عاد الوفد الاسرائيلي الى مقره جمع اليه اعيان طائفته وزعماءهم طالباً اليهم ان يقفلوا محلاتهم يوم المظاهرة .

وقد سعى اولياء الامر لمنع المظاهرة واستمرت هذه المساعي طيلة ليلة الاربعاء . ويلوح ان فكرة المنع اتت من المفوضية العليا لسببين : الاول ، ان السلطة الفرنسية كانت تخشى حدوث ما يعكر صفاء الامن والاعتداء على الجالية الاجنبية والثاني التظاهر لدى الحكومة البريطانية بالمحافظة على حقوق الجوار عملاً بسياسة «حسن الجوار» التي وضع قواعدها المسيو دي جوفنل عام ١٩٢٦ ولكن جميع المساعي هذه لم تأت بالنتيجة المطلوبة وتمسك البيروتيون بعزمهم على القيام بالمظاهرات

المدينة مقفلة

واصبحت بيروت صباح يوم (الاربعاء) مقفلة جميع مخازنها ومعاملها ومتاجرها واذ ديتها احتجاجاً على الفظائع الدموية التي يرتكبها في القطر الشقيق فلسطين ، شذاذ الصهيونية الطامحون الى امتلاك تلك البلاد المقدسة واجلاء العرب عن اوطانهم ودون ذلك بيع الارواح والانفس .

الجماهير واعلامها

ما اشرق النهار حتى تألبت الجموع في احياء المدينة ثم تجددت كتلاً كثيفة متجهة في مظاهرة كبرى الى المسجد العمري الكبير

فلسطين للعرب

وكانت تتقدمها الاعلام والبنود الخفاقة «ليسقط الشعب الصهيوني ، الغدر من شيم اللئام فلسطين للعرب فليحي اتحاد الامتين المسلمة والمسيحية»

حماس الجماهير

وكانت الجماهير تزداد كثافة كلما تقدمت الى الامام وكنت تسمع من افواه تلك الالوف اهازيج وطنية وتهليلات وتكبيرات لا تملك عنان نفسك عن سماع نبراتها الحماسية الصادرة عن صدور ملؤها الروح القومي والايمان الوطني والعاطفة المهتاجة المتدفقة حماسة وغيرة فتشعر بجذوة لاهبة تشتعل في جوانحك وتتمثل لعينك ارواح الشهداء ضحايا الغدر والاستعمار مخيمة فوق تلك الجموع تبارك مسعاها الجليل ويخال اليك انك في عالم آخر ، وانك على مقربة من اولئك الابطال العرب تشاهد باعجاب واكبار كيف يستقبلون الموت ذوداً عن حريتهم واوطانهم .

وتسرح الطرف في تلك الجماهير فلا يحصيها نظرك وهي تصدر جميعاً عن عاطفة موحدة لا فرق فيها بين طائفة وطائفة ومذهب ومذهب ، فيسري عنك هذا المشهد الجليل بعض الآم نفسك وما اشد آلامها

اهتمام الامن العام

وكانت دوائر الامن العام قد اهتمت لحفظ النظام في هذه المظاهرة فبثت رجال الشرطة بكثرة في الاحياء والشوارع وحشدت قسماً كبيراً منهم في ساحة شارع المعرض قرب المسجد العمري الكبير وسيرت صفين متقاطرين منهم يواكبان جموع المتظاهرين وقد شاهد المتظاهرون المسيو بوشيد مدير الامن العام وفريقاً من رجاله ومدير الشرطة احمد بك البرحاوي ومفوض المركز السيد عبدالله اللبان يشرفون على سير المظاهرة قرب المسجد العمري الكبير .

الشباب في المظاهرة

وسارت المظاهرة سيرها المنتظم الحميد بفضل عناية المجلس الاسلامي والشباب الناهض من مسلم ومسيحي والشبيبة الاسلامية والشبان المسلمين وشباب المحلات ، فانهم كانوا بحماستهم واندفاعهم يحافظون على ترتيب سيرها وتوحيد صفوفها وكانوا يحيطون بسعادة الوطني الكبير رياض بك الصلح وابوا الا ان يتقدمهم فنزل على رغبتهم وبقي معهم حتى بلغت الجماهير ساحة السراي وهناك قام الشبان بتنظيم حلقات وانشاد اهازيج وطنية ولم يشأ سعادة رياض بك ان يفارق جموع الشباب طول هذه المدة .

المفتي والقاضي في المظاهرة

وكانت الجماهير التي تدفقت من كافة انحاء البلدة قد سدت الطرقات المؤدية الى المسجد العمري الكبير حتى بلغت في الساعة الثامنة والنصف اكثر من عشرين الف شخص .

وفي الساعة التاسعة تماماً سارت الجماهير يتقدمها اصحاب السماحة مفتي وقاضي بيروت ونقيب اشرافها الذين رفضوا ركوب العربة والسيارة مفضلين السير مع المتظاهرين وسار الموكب تتقدمه الاعلام حتى دار الحكومة وهم يهزجون بهذه المقطوعة الحماسية :

فليسقط وعد بلفور — لتسقط الصهيونية

اسلام ومسيحية اخوان

فلتحي الوطنية وليحي العرب الخ . .

وفد الشعب الى الحكومة

وعندها انبرى وفد مؤلف من قاضي ومفتي بيروت ورئيس المجلس الاسلامي وارشمندريت من طائفة الروم الارثوذكس والخوري منصور صفير والسادة النواب محمد الفاخوري ، الدكتور حليم قدورة ، الدكتور ميشال عبود ، سعيد ابو شهلا ، انطون يوسف باز ، فيليب نجيم ، جبران ابي هيلا ، ونخلة عزيز وقابلوا رئيس الجمهورية في ديوانه وكان صاحب المعالي رئيس الوزراء عنده فبدأ الحديث سماحة المفتي معبراً عن استياء المسلمين لما يقع في فلسطين طالباً من فخامة رئيس الجمهورية ابلاغ الاحتجاج الذي سيقدم اليه ليرفع الى المراجع الايجابية .

اقوال رئيس الجمهورية والوفد

فقال الرئيس انني بطيبة خاطر سأوصل احتجاجكم الى مرجعه الايجابي بدون ادنى تأخير

ثم ايد سماحة القاضي اقوال المفتي ووقف الخوري منصور صفير ، ايدهما باسم المسيحيين الذين يتضامنون واخوانهم يداً واحدة فأجابه فخامة رئيس الجمهورية قائلاً — لا اعرف ان في هذه البلاد مسلمين ومسيحيين بل كتلة وطنية واحدة .

وقف النائب بترو طراد واحتج بشدة وبلهجة عظيمة على اعمال الصهيونيين

وقال النائب السيد محمد الفاخوري — ان الاعمال التي قام بها الصهيونيون تحتاج لاكثر من احتجاج .

ولما هم الوفد بالذهاب كرر فخامة رئيس الجمهورية وعده بتقديم الاحتجاج حينما يرسل اليه فخرج الوفد ممتناً كل الامتنان

المظاهرات امام الكنائس

وكانت الجماهير المتظاهرة قد تابعت سيرها الى كاندرائية الموارنة وهناك استقبلها الشبان المارونيون يحملون الصليب وانضموا المتظاهرين وساروا جميعاً الى كاندرائية الروم الارثوذكس فاخرج لهم الصليب ومثل ذلك في كنيسة الروم الكاثوليك وتابع الموكب العظيم سيره تخفق فوقه الاعلام النبوية والرايات ذات الصلبان وهتاف الجماهير باتحاد المسلمين والمسيحيين العرب وسقوط وعد بلفور وسقوط الصهيونية قد بلغ عنان الجو ، حتى وصلوا الى تل الجميزة

الخطب في الجميزة

فاستقبلهم سكانها بحفاوة وكان الرائي يرى رفات البيوت مكتظة بالنساء يزغردن فوقف حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني والقى كلمة حماسية ثم تناول راية الصليب وراية اسلامية وضمها بعضها الى بعض وهتف بحياة الصليب والراية الاسلامية . وبعده وقف على اثر طلب الحاح من جمهور المتظاهرين ، سعادة رياض بك الصلح وانتقد السياسة الانكليزية في فلسطين ، ثم قال : ان هذه المظاهرة قد اثرت الاتحاد الطائفي في بيروت وها ان المدينة مغلقة من اقصاها الى اقصاها فلا يقل احد ان كلمة البيروتيين غير متفقة فان بيروت مدينة العلم والمدينة لا يفاخرها مفاخر في العمل عند الشدائد وهذا الاجتماع اول برهان على اتفاق كلمة سكانها المسيحيين والمسلمين الذين يحتجون بلسان واحد على تصرفات الصهيونيين وعند ذلك وصلت سيارة نزل منها الاستاذ الشيخ عبد الرحمن سلام والاستاذ حسن فروخ موفدين من الوفد السوري الذي قابل رئيس الجمهورية لاعلام المتظاهرين بنتيجة المقابلة فوقف الاستاذ سلام واوجز لهم ما تم في المقابلة قائلاً « ان فخامة رئيس الجمهورية قد وعد بابلاغ احتجاج البيروتيين الى المراجع الايجابية»

المظاهرة تدوم الى الظهر

وانطلقت جماهير المتظاهرين نحو ساحة البرج وعند وصولها جاء وفد من المتظاهرين الى سعادة رياض بك الصلح يسأله ما تريد ان يكون فاجابهم سعادته شاكراً لهم حميتهم انه قد دنا وقت الظهر فيجب ان ينصرفوا للراحة على ان يكون لكل حادث حديث فانصرفوا

توقيع الاحتجاج وتقديمه

وفي الساعة العاشرة والنصف عاد الوفد الى ردهة المسجد العامة يصحبه الوفدان الكريمان الماروني والارثوذكسي وبعد مداولة يسيرة اتفقوا على صورة الاحتجاج التالية ، وبعد توقيعها صار تقديمها الى رئاسة الجمهورية .

صورة الاحتجاج

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الافخم :

ان الصهيونية التي بليت بها فلسطين وتمادت في غرورها تلعب بها يد اثيمة حتى ادت بنتائجها الفاجعة التي كثيراً ما لفتت العرب انظار الدول اليها واليوم تجني المقاصد السيئة حصادها . ان مئات من اخواننا العرب هدر الصهيونيون دماءهم ظلماً وعدواناً ولا شك ان تبعتها تقع على عواتق الدول تلك .

ان تحكيم فئة قليلة مشردة من شذاذ الآفاق بامة كريمة لها في التاريخ صفحات خالدة مجيدة لهي وصمة في التاريخ في جبين القرن العشرين .

فالبيروتيون على اختلاف مللهم ونحلهم يستنكرون الاعتداءات الفظيعة الواقعة على اخوانهم عرب فلسطين ويحتجون بكل شدة ويطلبون :

اولاً : احترام حرمة الاماكن المقدسة ومنع الصهيونيين من العبث بها

ثانياً : وضع حد نهائي للمهاجرة الصهيونية ومطامع اصحابها

ثالثاً : ابلاغ هذا الاحتجاج الى الدول ذات الشأن والى جمعية الامم بواسطة المفوضية العليا

وتفضلوا بقبول فائق احترامنا

مفتي بيروت . مصطفى نجا — قاضي بيروت محمد الكستي — رئيس المجلس : مصطفى الغلاييني نقيب الاشراف : عبد الكريم ابو النصر — النائب العام لابرشية بيروت للروم الارثوذكس ايليا صليبا — وكيل مطرانية الروم الكاثوليك باسيليوس ابي اللمع — الخوري منصور صفير وكيل المطرانية المارونية في بيروت نائب بيروت : محمد الفاخوري — نائب بيروت حليم قدوره — نائب بيروت بترو طراد

الصلاة عن ارواح الشهداء

وعند الظهر اقيمت في جميع مساجد المدينة صلاة الغائب عن ارواح شهداء الوطنية في فلسطين

ويظهر ان القنصلية البريطانية كانت تخشى من ان يقع عليها اعتداء ما من المتظاهرين بينما لم يفكروا بذلك ، وهو انها طلبت من السلطة ٥٠ جندياً افرنسياً اصطفوا في حديقة القنصلية البريطانية ولكن لم يحتج احد ولله الحمد لهؤلاء الجنود لان الشعب المتظاهر ما كان يريد ان يرتكب اية خطيئة وانما كان يقصد اظهار شعوره بالطرق السلمية

برقية الوفد السوري

طير الوطني الكبير رياض بك الصلح عضو الوفد السوري الى زميله في اوروبا سعادة احسان بك الجابري البرقية التالية :

« الحالة في فلسطين مريعة . السلطة البريطانية حصرتها . لا يمكن الدخول اليها ولا تسرب الانباء . عطلت الصحف . حجزوا برقيات اخواننا بالشكوى .

مدننا كلها في هياج شديد اقفلت امس واليوم احتجاجاً اطلعوا العالم على نكبة العرب بفلسطين والفتوا اعضاء جمعية الامم لهذه الحالة المفجعة . »

رياض الصلح

ثورة فلسطين تثير عاصفة من الاستياء في دمشق

دمشق تغلق حوانيتها احتجاجا على اعتداءات اليهود

المظاهرة الكبرى التي لم تشهد لها دمشق مثالا

نلخص فيما يلي ، عن صحف دمشق ، انباء المظاهرات الكبرى التي قام بها الدمشقيون لما وصلهم خبر الثورة في فلسطين ، وما حاق باخوانهم من نكبة ، ليس لها مسبب سوى هؤلاء الذين شردهم عدم وجود وطن لهم فجاءوا الى فلسطين ليزاحموا أهلها على رغيف الخبز ، والاحتجاجات البرقية التي قدمها الاهالي الى المراجع العليا .

كانت دمشق ، عاصمة العرب ، اسبق المدن الاسلامية الى الانفعال والاهتياج لما حدث في فلسطين الشهيدة ، اذ لم يكد يسري الخبر حتى هاجت الخواطر وساد الألم النفوس فبات القوم ليلتهم وهم يتقلبون على جمر الغضا ، من الاخبار التي حملتها فلسطين اليهم عن اعتداءات اليهود .

المدينة مقفلة

واصبح يوم ٢٦ اغسطس فأذا بالمدينة مغلقة حوانيتها ومتاجرها حتى ان العين أينما وقعت لا ترى سوى الوجوم والسكون ، وكأن الانسان وهو ينظر الى دمشق قبل ان تقوم بمظاهرتها ، يلمس الاحتجاج الشديد الصامت لمساً محسوساً .

المظاهرة الكبرى

وكان مقدوراً ان ترفع دمشق صوتها بالاحتجاج عالياً على وعد بلفور المشؤوم الذي سبب هذه الضحايا البريئة في فلسطين المظلومة فكانت الساعة العاشرة قبل الظهر ، واذا بالمظاهرة الكبرى تظهر في سوق الحميدية ، فسارت الى السنجقدار بدار الحكومة ، وما بلغت المرجة حتى كانت جماهيرها تسد امواج البحر الزاخر . وكانت الخطب تلقى في كل مكان . فوقفت المظاهرة العظيمة امام دار الحكومة واحتج المتظاهرون لدى رئيسها على عمل الصهيونية . وطلبوا اليه ان يحتج باسم الحكومة على فظائع اليهود وسارت المظاهرة الى قنصلية انكلترا ، فاحتجت لدى القنصل على سياسة حكومته احتجاجاً شديد اللهجة ، وقد توارى عن الانظار دون أن يجرأ على مقابلة المتظاهرين الذين نادوا بسقوط بلفور وكانوا يهتفون (فلسطين عربية . فلسطين عربية) ومشت المظاهرة الى دار الاعتماد النجدية الحجازية فاحتجوا لدى سعادة المعتمد على فظائع الصهيونيين وطلبوا اليه أن يبلغ احتجاجهم الى صاحب الجلالة الملك ابن السعود وان يشاركهم به ضد الصهيونيين فأجابهم احد موظفي القنصلية بأن سعادة المعتمد متألم مثلهم من اعمال الصهيونيين ووعدهم خيراً .

وسارت جموع المتظاهرين تتدفق كالسيل الجارف وكان عددها يربو على الثلاثين الفاً فضاقت شوارع دمشق كلها ، وهي تهتف بحياة فلسطين وتطعن على الصهيونيين .

الاصطدام مع الشرطة

ولم يشأ رجال الشرطة الا أن يصدموا هذه العواطف الثائرة ، اذ قدم الشرطيون اكثر من مرة محاولين تفريق المتظاهرين ولكن انى لهم ان يفرقوا الشعور المتيقظ ، فاصطدموا بالقوة الهائلة وتراجعوا امام المتظاهرين اكثر من مرة واشتبكوا معهم في الشاغور بشجار استعملت فيه العصي والحجارة ولولا حكمة العقلاء لكان هذا اليوم يوماً عصيباً .

وظلت المظاهرة الكبرى تسير في الاحياء الى الساعة الثامنة بعد الظهر ، وأقسم الاهلون في اكثر الاحياء ان يزحفوا الى فلسطين لينجدوا اخوانهم ، واعلنوا انهم مستعدون لحراسة الاماكن المقدسة وافتدائها بالنفس والنفيس .

موقف يهود دمشق

وكان فريق من المتظاهرين يود المرور من شارع اليهود عقيدة منهم بأن اليهود سيشاركونهم في عواطفهم ، ولكن الشرطة حاذرت مغبة الامر فمنعتهم من اجتياز الشارع ، واذاع اليهود في دمشق البيان التالي :

« الى اخواننا السوريين والعرب كافة

رأينا بصفتنا مواطنين في البلاد العربية منذ اجيال ومرتبطين بتاريخها ان نبين الحقيقة لاخواننا العرب ولبعض الصحف الدمشقية التي اعتادت ان لا تفرق بين يهود العرب ويهود الصهيونية .

ان يهود سورية عامة لا تدخل لهم بالمسألة الصهيونية وهم يشاركون اخوانهم العرب في السراء والضراء ، وكانت جريدة الشعب الغراء نشرت مقالاً بتوقيع احد شباننا اظهرت فيه الحقيقة وهي ان الصهيونية قائمة على يهود الغرب ، اي يهود اوروبا الشمالية ، وان اليهود الدمشقيين لا علاقة لهم بكل ما يحدث في البلاد الفلسطينية .

لذلك جئنا ببياننا هذا ، مبينين لاخواننا العرب موقفنا تجاه هذه المسألة راجين منهم عامة ومن الصحف المحلية خاصة ان يميزوا بين الصهيونيين الاوروبيين وبين اليهود القاطنين في هذه البلاد منذ اقدم عصور التاريخ .

ونحن نرجو ان يفهم الجميع بأن يهود دمشق عرب يؤلمهم ما يؤلم اخوانهم العرب في سوريا وفلسطين ويسرهم ما يسرهم والسلام . »

عن الشبيبة الاسرائيلية

الدكتور حايم ثلوج . فرح رومانو

مظاهرة يوم الجمعة

اعدت الحكومة عدتها منذ صباح الجمعة واتخذت الاحتياطات لمكافحة مظاهرة توقعت حدوثها بعد صلاة الجمعة ، وما ان خرج المصلون حتى رأوا امام ابواب الجامع الاربعة قوات الشرطة وفرسان الدرك فخرجوا من باب القوافين وهناك كر عليهم الدرك مشهرين السيوف في ايديهم فحصل تصادم بين الفريقين كان سلاح المتظاهرين فيه الحجارة فجرح احد الاهلين بضربة سيف في كتفه وجرح احد الدركيين بجرح في رأسه ، ولكن المتظاهرين واصلوا سيرهم عن طريق البزورية حيث اصطدمت ثانية بقوات الدرك التي منعتهم من السير نحو القسم الشرقي من المدينة واطلقت النار في الفضاء ارهاباً .

وسارت مظاهرة ثانية في سوق الحميدية فقابلتها قوات الدرك والشرطة واطلقوا النار في الفضاء فقابلهم المتظاهرون بالحجارة ودحروهم .

وفي هذه اللحظة وصلت فرق من الجند الافرنسي مسلحة بالبنادق واحتلت سوق الحميدية وسيرت ثلاث دبابات الى سوق مدحت باشا وثلاثاً مثلها الى باقي الاسواق .

فمر بعضهم من القاجين ومن بعض الشوارع الاخرى وسار فريق من الدرك الى الدرويشية حيث كان فريق كبير من المتظاهرين يسيرون امامهم وفي مدخل سوق الحميدية حصل صدام آخر جرح فيه السيد كامل البنى .

وقد اشتركت جنود الاطفائية في تفريق المتظاهرين في باب الجابية وطاردتهم بسيارات الاطفاء فقابلوها بالحجارة وجرح احد رجال الاطفاء برأسه ونقل الى المستشفى .

اما جرحى المظاهرة فهم احمد الفاكهاني صاحب الحانوت الواقع في مدخل سوق العصرونية فقد اصيب برصاصة في صدره وحالته خطرة والسيد كامل البنى وقد اصيب بطعنة سيف في بطنه وبجرح في اصبعه وشاب شج رأسه بالسيف وآخرون غيرهم .

ورض من الدرك سبعة جنود وداست سنابك الخيل ارجل اثنين من الشرطة وجرح واحد من

Pgs. 3-4 Missing